



مجلة كلية التربية - جامعة طنطا

ISSN (Print):- 1110-1237

ISSN (Online):- 2735-3761

<https://mkmgt.journals.ekb.eg>

المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥



تحديات توظيف التقويم الذاتي لتحسين الأداء في مدارس التعليم العام بصبيا

إعداد

أ/ فاطمة محمد أحمد عداوي

باحثة دكتوراه تخصص إدارة وإشراف، قسم القيادة والسياسات التربوية، كلية التربية،

جامعة الملك خالد ووكيلة الشؤون الطلابية في متوسطة وثانوية جميعا

البريد الإلكتروني: F_adawi@hotmail.com

المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥ م

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تحديات توظيف التقويم الذاتي لتحسين الأداء في مدارس التعليم العام بصبيا، وكذلك التعرف على الفروق في استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغيري (سنوات الخبرة، المرحلة التدريسية)، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبانة لجمع البيانات من أفراد مجتمع الدراسة من مديرات مدارس التعليم العام بمكتب تعليم صبيا والبالغ عددهن (١٠٧)، استجاب منهن (٨٠) مديرة، وهو ما يمثل (٧٤.٨%) من إجمالي مجتمع الدراسة. وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج، أبرزها: أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على تحديات توظيف التقويم الذاتي لتطوير الأداء في مدارس التعليم العام بصبيا، ومن أبرز تلك التحديات: عدم تفرغ فريق التقويم الذاتي والتزامهم بحرص ومهام يومية، وكذلك تكرار القيام بعمليات التقويم الذاتي لكل مرحلة تعليمية في المدرسة الواحدة، كما بينت النتائج أنه لا توجد هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول تحديات توظيف التقويم الذاتي لتطوير الأداء في مدارس التعليم العام باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة، في حين أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول تحديات توظيف التقويم الذاتي لتطوير الأداء في مدارس التعليم العام باختلاف متغير المرحلة التعليمية؛ وذلك لصالح المديرات ممن يعملن بالمرحلة المتوسطة، وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة العديد من التوصيات أبرزها: التفرغ الجزئي لأعضاء فرق التقويم الذاتي خلال فترة تنفيذ مهام التقييم الذاتي داخل المدارس، من خلال إعادة توزيع الأنصبه أو دعم الجدول الزمني بمرونة مؤقتة، بما يضمن إنجاز عمليات جمع البيانات والتحليل والتقويم والتطوير المؤسسي بكفاءة، دون أن تتأثر جودة المخرجات بسبب ازدواجية المهام أو ضغوط العمل اليومي.

الكلمات المفتاحية: التقويم الذاتي، تحسين الأداء، مدارس التعليم العام.

Challenges of using self-assessment to improve performance in public schools in Sabya

Fatima Mohammed Ahmed Adawi

PhD candidate in Administration and Supervision, Department of Educational Leadership and Policies, College of Education, King Khalid University

Email: F_adawi@hotmail.com

Abstract:

This study aimed to identify the challenges of employing self-assessment to improve performance in public schools in Sabya. It also aimed to identify differences in the responses of study participants based on two variables: years of experience and teaching level. The study followed a descriptive survey approach. A questionnaire was used to collect data from the study population, consisting of (107) female principals of public schools in the Sabya Education Office. (80) female principals responded, representing (74.8%) of the total study population. The study yielded a set of results, most notably: There was agreement among study participants regarding the challenges of employing self-assessment to improve performance in public schools in Sabya. Among the most prominent of these challenges were: the lack of availability of the self-assessment team and their commitment to daily classes and tasks. The results also showed that there were no statistically significant differences between the average responses of study participants regarding the challenges of employing self-assessment to improve performance in public schools, depending on the variable of number of years of experience. However, there were statistically significant differences between the average responses of study participants regarding the challenges of employing self-assessment to improve performance in public schools, depending on the variable of educational level. This was in favor of female principals working in the intermediate level. In light of the results, the researcher presented several recommendations, most notably: Part-time work for members of self-assessment teams during the



period of implementing self-assessment tasks within schools, by redistributing quotas or supporting the schedule with temporary flexibility. This ensures efficient completion of data collection, analysis, evaluation, and institutional development processes, without affecting the quality of outputs due to duplication of tasks or daily work pressures.

Keywords: *Self-assessment, performance improvement, public schools.*

مقدمة الدراسة:

تسعى المؤسسات التربوية في جميع أنحاء العالم بشكل حثيث إلى تحسين وتطوير أدائها التربوي باستمرار. ذلك لأن تحسين هذا الأداء ينعكس بشكل مباشر أو غير مباشر على العائد التعليمي لدى المتعلمين محور العملية التعليمية وغايتها الأساسية، وتُعد المدرسة من أبرز هذه المؤسسات، حيث تحتل موقعًا مركزيًا في جهود التحسين، نظرًا لدورها الحيوي كمحضر فكري وتربوي، ومكون أساسي في النسيج التعليمي للمجتمع، فالمدرسة ليست مجرد بيئة تعليمية، بل هي نظام متكامل يضم موارد بشرية، وسياسات، ونظمًا تنظيمية وتعليمية، ولوائح تضبط سير العمل وتدعم تحقيق الأهداف.. ورغم أهمية هذا الدور، إلا أن المدرسة تواجه في أداء مهامها تحديات تربوية وإدارية متنامية، فرضتها التحولات المتسارعة في العلم والمعرفة، وهو ما يتطلب منها مواكبة تلك التغيرات، وإعادة تنظيم مواردها الداخلية، وتكييف آليات عملها، بما يضمن قدرتها على التفاعل مع المتغيرات الحديثة، والاستجابة بفعالية لمتطلبات التنمية الشاملة في المجتمع.

ومن هنا، برزت الحاجة إلى اعتماد أساليب تقويم فعّالة تعكس واقع المدرسة وتدعم قرارات التحسين المستندة إلى البيانات، وكان في مقدمتها التقويم الذاتي، الذي يُعد من أبرز الأساليب التربوية في تشخيص أوجه القوة والضعف داخل المؤسسة التعليمية، بما يُمكن من تدعيم مكامن القوة، ومعالجة جوانب القصور، واقتراح حلول واقعية للمشكلات التي تواجه المدرسة، وذلك في إطار السعي نحو تحقيق جودة الأداء وضمان استدامتها (Regina, 2010).

لذا أعلنت هيئة تقويم التعليم والتدريب، عن انطلاق عمليات تقويم مستوى أداء المدارس ضمن البرنامج الوطني للتقويم المدرسي الذي أطلقته الهيئة في عام ٢٠٢٢م، ويستهدف جميع المدارس الحكومية والأهلية والعالمية بالمملكة العربية السعودية للمراحل الدراسية المختلفة في التعليم العام، لضمان جودة الأداء المدرسي وتطويره من خلال توفير بيانات موثوقة وتحليلها وإعداد تقارير عن مستوى الأداء ومخرجات التعليم العام،

ويتكامل هذا البرنامج مع مستهدفات رؤية السعودية ٢٠٣٠، وبرنامج تنمية القدرات البشرية في إعداد مواطن منافس عالمياً (هيئة تقويم التعليم، ٢٠٢٣). حيث يتيح التقويم الذاتي الفرصة للمجتمع المدرسي بالتفكير في نتائج الطلاب وتحسين استراتيجيات التعليم وما يمكن القيام به في المستقبل من تحسينات في أداء المدرسة، عن طريق إشراكه في التعبير بطريقة منهجية شاملة ومفصلة عن إنجازات المدرسة فيما يتعلق بأداء المتعلمين ومساراتهم ومشاركاتهم وما يتعلق بالجوانب الثقافية والترفيهية (Huan, 2011)، ويلعب دوراً مهماً في تحقيق النمو المهني للمعلم، حيث يسمح للمعلم بمراجعة عمله وما تم تحقيقه من أهداف، وتحديد العمل الجيد في المدرسة وما يمكن تحسينه، الأمر الذي يزيده قدرة وبصيرة في اتخاذ قرارات حكيمة (Wong, 2011).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى الأثر الإيجابي للتقويم الذاتي في تحسين الأداء المدرسي، ومنها دراسة Wong (٢٠١٠)، ودراسة Vanderbij, Geijssel & Tendam (٢٠١٦)، ودراسة Sampaio & Leite (٢٠١٧)، والتي أشارت إلى أن التقويم الذاتي يسهم في تحسين الرقابة الإدارية، ورفع التحصيل الدراسي، وتجويد التعليم والتعلم، وتعزيز الأداء التربوي للمعلمين من خلال الاستجابة لاحتياجات الطلاب والبيئة المدرسية.

مشكلة الدراسة:

أطلقت هيئة تقويم التعليم والتدريب خلال العام الدراسي ١٤٤٥هـ برنامجاً وطنياً للتقويم المدرسي، استهدف جميع مدارس المملكة من مختلف المراحل (الحكومية، الأهلية، والعالمية)، والبالغ عددها أكثر من ٢٥ ألف مدرسة، لتطبيق التقويم الذاتي المدرسي عبر منصة تميز الرقمية، وتقديم تغذية راجعة مبنية على نتائج هذا التقويم، كما تضمن البرنامج تنفيذ تقويم خارجي من قبل فرق الهيئة لأكثر من ١٠ آلاف مدرسة، بالإضافة إلى استطلاع آراء المعلمين وأولياء الأمور والطلبة من خلال استبانات رقمية مخصصة (صحيفة الوطن، ١٤٤٥هـ).

وقد شكّل هذا البرنامج الوطني خطوة تنظيمية غير مسبقة في تاريخ التعليم بالمملكة، حيث أوجد نموذجًا موحدًا للتقويم الذاتي المدرسي، وربط نتائجه بالتغذية الراجعة والتحسين المستمر، ومع ذلك، ورغم هذا التوجه الوطني الواسع، إلا أن التطبيق الميداني للتقويم الذاتي ما يزال يواجه بعض التحديات في الواقع المدرسي، سواء على مستوى جودة التنفيذ أو توظيف نتائجه بشكل فعال في تحسين الأداء، وتشير دراسات سابقة إلى أن هذه التحديات تعود إلى ضعف التوجيه والدعم الفني في تفسير البيانات الناتجة عن عمليات التقويم وآليات توظيفها (الموسي، ٢٠١٢؛ العتيبي، ٢٠١٦).

وقد أظهرت العديد من الدراسات مثل دراسة السلمي (٢٠٢٣)، والعتيبي (٢٠١٦) والمنوري (٢٠١٩) إلى وجود معوقات ميدانية تحول دون تحقيق أهداف التقويم الذاتي بالصورة المرجوة، وأوصت دراسة بأعبدالله (٢٠٢٤) بضرورة دراسة معوقات تطبيق معايير التقويم الذاتي داخل المدارس، لما لذلك من أثر على جودة جمع البيانات وتحليلها واستخدامها في تطوير الأداء المؤسسي وصنع القرار التربوي، مما يؤكد الحاجة إلى دراسة هذه التحديات، وتحليل أبعادها بدقة.

لذا جاءت هذه الدراسة لتُشخّص التحديات الفعلية التي تواجه تطبيق التقويم الذاتي المدرسي في مدارس التعليم العام بمحافظة صبيا، وتسعى إلى اقتراح تصور وآليات إجرائية تسهم في تفعيل التطبيق وتحسين جودة الأداء المدرسي، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما تحديات توظيف التقويم الذاتي لتطوير الأداء في مدارس التعليم العام بمحافظة صبيا؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول تحديات توظيف التقويم الذاتي لتطوير الأداء تُعزى إلى متغيري (عدد سنوات الخبرة في الإدارة، المرحلة التعليمية)؟
٣. ما الآليات المقترحة للتغلب على تحديات توظيف التقويم الذاتي لتحسين الأداء في مدارس التعليم العام بمحافظة صبيا؟

أهداف الدراسة:

١. تشخيص التحديات التي تواجه توظيف التقويم الذاتي في تحسين الأداء المدرسي في مدارس التعليم العام بمحافظة صبيا.
٢. تحليل الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تحديات توظيف التقويم الذاتي، وفقاً لمتغيري (عدد سنوات الخبرة في الإدارة، والمرحلة التعليمية).
٣. اقتراح آليات عملية للتغلب على التحديات المرتبطة بتوظيف التقويم الذاتي، بما يسهم في رفع كفاءة تطبيقه وتحسين جودة الأداء المدرسي في مدارس التعليم العام بمحافظة صبيا.

مصطلحات الدراسة:

التحديات: تشير إلى الصعوبات والعقبات التي تحول دون تحقيق النظام لأهدافه المرسومة (الأحمدي والمنوري، ٢٠٢٠).

التقويم الذاتي المدرسي: ووفقاً لما أوردته هيئة تقويم التعليم والتدريب (٢٠٢٣)، فإن التقويم الذاتي المدرسي يُمثل ممارسة منهجية تنفذها المدرسة داخلياً من خلال إجراءات مقننة تستند إلى معايير محددة صادرة عن الهيئة، بهدف التعرف على جوانب القوة في الأداء المدرسي، والتحقق من كفاءته وفعاليته، بما يسهم في بناء خطة تطويرية مبنية على نتائج موضوعية.

وتُعرّف هذه الدراسة تحديات توظيف التقويم الذاتي لتحسين الأداء المدرسي إجرائياً بأنها:

مجموعة من المعوقات والصعوبات التنظيمية أو البشرية أو المادية التي يواجهها المعلمون والإداريون داخل المدرسة، أثناء تنفيذ عمليات التقويم الذاتي، والتي تؤثر في مدى فاعليته في تحليل الأداء وتوظيف نتائجه في تحسين جودة التعليم وتطوير الأداء المؤسسي بشكل متكامل.

أهمية الدراسة:

١. تبرز أهمية هذه الدراسة في توقيتها، حيث تتناول أحد الموضوعات الحيوية في الوقت الراهن، والمتمثل في التحديات التي تواجه تطبيق التقويم الذاتي المدرسي، وهو ما يُتوقع أن يُسهم في توفير بيانات موثوقة مدعومة بالأدلة والشواهد حول جودة أداء المدارس في ضوء معايير التقويم والاعتماد المدرسي.
٢. قد تُسهم نتائج الدراسة في دعم متخذي القرار في هيئة تقويم التعليم والتدريب من خلال التعرف على التحديات الفعلية التي تواجه المدارس في تطبيق التقويم الذاتي، ومن ثم العمل على تذليلها واقتراح آليات داعمة لتحسين فاعلية التطبيق.
٣. تُوفر الدراسة تغذية راجعة مهمة لمديري المدارس والمعنيين بالتقويم الذاتي حول أبرز التحديات التي قد تعترض عمليات التطبيق، مع تقديم مقترحات عملية تسهم في تحسين الأداء المدرسي وتطوير آليات التنفيذ.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على:

١. الحدود المكانية: مدارس التعليم العام بمكتب تعليم صبيا.
٢. الحدود البشرية: مديرات مدارس التعليم العام بمكتب التعليم بصبيا.
٣. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤٦ هـ.
٤. الحدود الموضوعية: التعرف على الصعوبات التي تواجه تطبيق التقويم الذاتي وتوظيفه لتطوير الأداء المدرسي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

منذ منتصف الثمانينيات، شهدت المدارس تحولاً كبيراً في أسلوب إدارتها، حيث تم منحها مزيداً من المسؤوليات لإدارة شؤونها الخاصة، والقيام بالتقويم الذاتي كجزء أساسي من عملية التخطيط للتطوير، وخلال العشرين عاماً الماضية، وبداية من الألفية الثانية، نتج عن محاولات التقويم والتجديد الذاتي للمدارس العديد من المبادرات والمشاريع التي تهدف إلى تحسين وتجويد الأداء المدرسي (مكي، ٢٠٢٢).

ويُعد التقويم المدرسي إحدى العمليات المنهجية التي تهدف إلى جمع البيانات والمعلومات حول أداء مدارس التعليم العام باستخدام أساليب وأدوات متنوعة، وتحليلها لتحديد مستوى جودة الأداء في ضوء المعايير المعتمدة من هيئة تقويم التعليم والتدريب، ويتكون التقويم المدرسي من شقين: التقويم الذاتي الذي تنفذه المدرسة ذاتياً، والتقويم الخارجي الذي تتولاه فرق مختصة من الهيئة، وذلك بهدف دعم المدرسة في تطوير قدراتها، وتحقيق التحسين المستمر، وتعزيز نواتج التعلم، ويهدف التقويم الذاتي إلى ترسيخ ثقافة المراجعة المؤسسية داخل المدرسة، من خلال التعرف على جوانب القوة وفرص التحسين، ليكون منطلقاً لإحداث تطوير فعال في الأداء، وضمان الاستثمار الأمثل للموارد البشرية والمادية، وتعزيز مشاركة أصحاب المصلحة في عمليات التقويم، إضافةً إلى رفع جاهزية المدرسة للتقويم الخارجي، وتمكينها من تحقيق التميز المؤسسي واستدامته (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٣).

ويضيف أحمد (٢٠١٢) إلى أن التقويم الذاتي يهدف إلى تحديد نقاط القوة والضعف ونقاط التحسين على ضوء أهداف المدرسة، توفير قاعدة بيانات ومعلومات عن كل من المدخلات والمخرجات بالمؤسسة، التأكد من قدرة المؤسسة على القيام بأداء وظائفها، وكذلك المساعدة في اتخاذ القرار بشأن جدوى أي عمل أو نشاط تقوم به المؤسسة ومدى فعاليته وآثاره.

وكذلك يهدف إلى تجويد الأداء المدرسي، حيث يمكن أن يلعب التقويم الذاتي دوراً مهماً في الحفاظ على التوازن بين أشكال المساءلة الداخلية والخارجية من خلال توفير

المعلومات ذات الصلة بتقييم جودة التعليم على سبيل المثال، استخدام الموارد، ومعدلات تسرب الطلاب، وتوجيه الطلاب، وتنمية الموارد البشرية ، كما يصنع فرصة لتعزيز مشاركة الطلاب وأولياء الأمور وغيرهم أصحاب المصلحة من البيئة المدرسية Van (der Bij.et.al,2016).

ووفقاً لهيئة تقويم التعليم (٢٠٢٣)، يمر التقويم الذاتي المدرسي بعدد من المراحل منها وهي مرحلة التهيئة والاستعداد حيث يتم تشكيل فريق التقويم الذاتي داخل المدرسة من مدير المدرسة رئيساً للفريق، وبعضوية أربعة معلمين من ذوي الخبرة والتميز بحيث يكون لهم مهام محددة في نظام نور، ويمنحون الصلاحيات اللازمة لتنفيذ عمليات التقويم الذاتي، وفي حال كانت المدرسة أكثر من مرحلة فيشكل فريق مستقل لكل مرحلة، حيث يقوم بوضع الخطة التنفيذية للتقويم الذاتي في المدرسة، ويحدد متطلبات تنفيذها، ومشاركتها مع منسوبي المدرسة، على أن تتضمن الأهداف، وتوزيع الأدوار والمسؤوليات، ومؤشرات تحققها، وآليات متابعتها، وقيام فريق التقويم الذاتي بالتوعية ونشر ثقافة التقويم الذاتي داخل المدرسة من خلال تنفيذ اللقاءات، وورش العمل لمنسوبي المدرسة من الكادر التعليمي، والكادر الإداري، والمتعلمين، وأولياء الأمور؛ وذلك للتعريف بالتقويم الذاتي ونشر ثقافته، ومتطلبات تنفيذه في المجتمع المدرسي ويتم مشاركتهم معايير تقويم المدارس ومؤشراتها، وأدوات التقويم وأدلة تطبيقها، كما يتضمن تدريب المعنيين على تطبيق معايير تقويم المدارس، والأدوات والنماذج والأدلة التنفيذية والإجرائية.

ثانياً: مرحلة التنفيذ: وفي هذه المرحلة يتم القيام بما يلي تسجل بيانات المدرسة في المنصة الرقمية للتقويم الذاتي من قبل مدير المدرسة، وتمنح صلاحية الدخول لأعضاء فريق التقويم الذاتي في المدرسة، ومن ثم يتم تعبئة نموذج الجاهزية، وتوفير المعلومات عن واقع المدرسة وحاجاتها، واستكمال البيانات والأدلة والشواهد اللازمة ورفعها على المنصة الرقمية للتقويم الذاتي، ثم تطبيق أدوات التقويم لجمع البيانات والأدلة والشواهد حول أداء المدرسة وهي أداة تحليل الوثائق، الاستبانات،

الملاحظة الصفية، مقابلة المتعلمين والمعلمين، مقابلة الموجه الطلابي، مقابلة مدير المدرسة، ملاحظة البيئة المدرسية، وإدخال البيانات والمعلومات في المنصة الرقمية للتقويم الذاتي، ومن ثم حفظ الوثائق والسجلات والأدلة والشواهد الخاصة وتصنيفها في ملف التقويم الذاتي. التأكد من اكتمال البيانات وإغلاق أدوات التقويم الذاتي ورصد النتائج، حيث يكون مستويات الأداء المدرسي التميز والتقدم والانطلاق والتهيئة، وفي ضوء هذه النتائج يتخذ فريق التقويم الذاتي الإجراءات اللازمة لتطبيق نموذج خطة التحسين بناء خطة التحسين في ضوء نتائج التقويم الذاتي، ثم رفع خطة التحسين على المنصة الرقمية للتقويم الذاتي ومتابعة تنفيذها.

ولقد شهدت مدارس التعليم العام في المملكة تحولاً نوعياً في مجال تقويم الأداء، حيث تمكن البرنامج الوطني للتقويم المدرسي - بإشراف هيئة تقويم التعليم والتدريب - من تنفيذ التقويم الذاتي بنسبة ١٠٠% في أكثر من ٢٤ ألف مدرسة من مختلف المراحل (الحكومية، الأهلية، والعالمية)، إلى جانب تنفيذ التقويم الخارجي لما يزيد عن ١١,٥٠٠ مدرسة (وكالة الأنباء السعودية، ١٤٤٥هـ).

كما أطلقت الهيئة بالتعاون مع وزارة التعليم ملتقى "تميز ٢٠٢٤" الذي كرم ٣٠٠ مدرسة أظهرت أداءً متميزاً في نتائج التقويم الخارجي كدفعة أولى حاصلة على التميز المدرسي من أجل تعزيز التميز في مدارس التعليم العام في مجال الادارة المدرسية ونواتج التعليم والبيئة المدرسية والتعليم والتعلم، وتشجيع التنافس الإيجابي، وترسيخ ثقافة الجودة في العملية التعليمية، مما يسهم في إعداد أجيال متميزة علمياً ومهارياً، وتحقيق رؤية السعودية ٢٠٣٠ ومستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية (وزارة التعليم السعودية، ٢٠٢٤).

ومن الملاحظ من تقرير نتائج المدارس المتميزة على مستوى المملكة، أن مستوى تفعيل أدوات التقويم الذاتي لتحسين الأداء قد يختلف بين إدارات التعليم، باختلاف البيئات المدرسية، وتفاوت الإمكانيات البشرية والتنظيمية، ومستوى التمكين الإداري والتربوي، ومدى توفر الكفايات المهنية لدى فرق العمل داخل المدارس من أبرز العوامل

المؤثرة في فاعلية هذا النوع من التقويم، وهو ما تناولته دراسة السعيد (٢٠١٢)، التي هدفت إلى تحديد الكفايات الأساسية الواجب توافرها لدى أعضاء فرق عمل التقويم الذاتي في مدارس التعليم العام بالمملكة، ومدى أهميتها من وجهة نظر قادة تلك الفرق في المدارس الثانوية، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات من عينة قصدية مكونة من (١٠٢) قائد لفرق عمل التقويم الذاتي، موزعين على ثلاث عشرة منطقة تعليمية. وتوصلت النتائج إلى تحديد أربع مجموعات رئيسية من الكفايات التي يجب أن يمتلكها أعضاء الفرق، وهي كفايات مفاهيم التقويم الذاتي وممارساته وأخلاقياته، وكفايات تحليل وتفسير البيانات والمعلومات، وكفايات جمع البيانات والمعلومات، وكفايات تشكيل الفريق وتخطيط إدارة العمل.

ورغم أهمية توافر هذه الكفايات، إلا أن تطبيق التقويم الذاتي في الواقع التربوي يواجه عددًا من التحديات التي قد تعيق فاعليته، حتى في ظل توفر فرق عمل مؤهلة مثل الممارسات الإدارية الخاطئة التي لا تركز على التطوير المهني لمنسوبي المدرسة، وتحفيزهم، وتقوية التعاون بينهم لتحقيق أهداف المدرسة، وضعف التواصل مع أولياء الأمور (Van der Bij et al., 2016)، ونظر المعلمون إليها كمسؤولية إدارية تتركز على مستوى الإدارة والقيادة في المدرسة، بدلاً من أن تكون مسؤولية مشتركة أو مهمة مدرسية يشارك فيها المعلمون بشكل فعال (Schildkamp & Visscher, 2010)، وافتقار الكثير من منسوبي المدرسة إلى المهارات اللازمة لجمع وتحليل البيانات بموضوعية مما يؤثر على جودة ودقة التقييم الذاتي (McNamara et al., 2011)، وقد أوضحت دراسة السلمي (٢٠٢٣) التي هدفت إلى التعرف على تحديات تطبيق التقويم الذاتي ومعايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة جدة في المملكة العربية السعودية من خلال استخدام المنهج الوصفي، والمقابلة والاستبانة كأدوات لجمع المعلومات، على عينة مكونة من (٣٥) من مديرات ووكيلات المدارس الخاصة بجدة، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم التحديات أن المدارس الأهلية ولا سيما الصغيرة هي قلة خبرة فريق التقويم المدرسي التعليمية، وافتقارهم للمهارات الأساسية لتقويم الزملاء، وتقييم

وتحليل الوثائق المدرسية وتحليلها، وعدم تفرغ فريق التقييم الذاتي والتزامهم بحصص ومهام يومية، وجود أكثر من فريق للتقييم الذاتي في المجمعات التعليمية التي لها مدير واحد، وتعبئة استمارات مستقلة لكل مرحلة، وأوصت الدراسة بعدة توصيات منها تأهيل المديرات و فريق التقييم الذاتي الداخلي في المدارس الأهلية من خلال إقامة دورات في مجال التقييم، الذاتي، والاستفادة من التجارب والممارسات المتميزة في المدارس الرائدة في الاعتماد المدرسي لتبادل الخبرات في مجال تطبيق معايير التقييم الذاتي.

وقد أشارت دراسة سيتلانتوا (Setlalto,2013) التي هدفت إلى التعرف على دور المعلم في عملية التقييم الذاتي للمدارس، وآراءهم حول التقييم الذاتي للمدارس فيما يتصل بتطويرهم مهنيًا ، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي والكيفي، وتم جمع البيانات من ١٢٥ معلم تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من ست عشرة مدرسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن المعلمين لم يتم تدريبهم على تطبيق التقييم الذاتي، ولم يكونوا على دراسة بأهمية دورهم في عملية التقييم، وتأثير التقييم على تعلمهم المهني.

وذكرت دراسة المنوري (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على واقع التقييم الذاتي والصعوبات التي تواجه مديري المدارس في توظيف التقييم الذاتي في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان ولتحقيق استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة والتي طبقت على عينة مكونة من (٩٦) مدير ومديرة مدرسة ومساعدتهم، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها إلى أن واقع ممارسة التقييم الذاتي جاء بدرجة متوسطة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقدير أفراد العينة حول واقع التقييم الذاتي في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان تعزى لمتغير النوع والمؤهل، وتوجد فروق تعزى لمتغير المحافظة التعليمية، وأن مديري المدارس يواجهون صعوبات في توظيف التقييم الذاتي بدرجة كبيرة ، واوصت بتدريب مديري المدارس على التطبيق الصحيح لأدوات التقييم الذاتي، ونشر ثقافة التقييم الذاتي.

أما دراسة عبد الحافظ (٢٠١٥) التي هدفت إلى التعرف على معوقات تطبيق التقييم الذاتي وخطط التحسين بمراحل التعليم قبل الجامعي لتحقيق الجودة بمحافظة سوهاج، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة والتي طبقت على عينة مكونة من (٣٨٧) من مديري ومعلمي مدارس التعليم الابتدائي بالإضافة إلى ممثلين من مجلس الأمناء، وممثلين من فرق الجودة داخل مدارس التعليم الابتدائي، ووحدات الدعم بالإدارات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن من أهم معوقات التقييم الذاتي بمدارس التعليم الابتدائي ضعف مشاركة المجتمع المحلي في تحقيق رؤية ورسالة المدرسة، وضعف الإمكانيات المتاحة داخل المدرسة اللازمة لإقامة أنشطة المجتمع المحلي، وقصور وحدة التدريب والجودة في تبادل الخبرات مع وحدات التدريب داخل المدارس الأخرى الخاصة ببرامج التنمية، وقصور القيادة المدرسية في تفعيل مهام مجلس الأمناء، وضعف تأهيل الكثير من العاملين بالمدرسة للعمل في نظام الجودة.

وقد كشفت دراسة عرفات (٢٠١٣) التي استهدفت التعرف على صعوبات تطبيق التقييم الذاتي بكلية التربية جامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وقد استخدمت المنهج الوصفي ، والاستبانة كأداة التي طبقت على عينة مكونة من (٦٨) عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن من أهم معوقات تطبيق التقييم الذاتي عدم وجود وقت كافٍ لدى أعضاء هيئة التدريس يتناسب مع حجم العمل وكثرة المهام المسندة إليهم، عدم وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى الجنس أو التخصص، وتم التوصل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تساعد في التغلب على صعوبات تطبيق التقييم الذاتي أهمها: إتاحة الوقت الذي يتناسب مع حجم العمل، مع الأخذ في الاعتبار عدد البرامج المطلوب تطبيق معايير التقييم الذاتي عليها وتهيئة جميع احتياجات انجاز العمل.

وقد أشارت دراسة Madikida (2016) هدفت إلى التعرف على تحديات التقييم الذاتي، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي، واستخدام المقابلات شبه منظمة مع مسؤولي التعليم في منطقة ليبودي بمقاطعة الكاب الشرقية في جنوب أفريقيا، بالإضافة إلى

مقابلات مفتوحة مع فرق إدارة المدارس، كما تم تحليل الوثائق من المدارس المختارة، وأشارت النتائج إلى أن أهم التحديات هي نقص الموارد البشرية؛ نقص الموارد المالية والميزانية، نقص المتابعة لتقارير التقييم الشامل؛ نقص الدعم ومراقبة خطط تحسين المدارس؛ نقص التدريب؛ نقص المساءلة.

- نستنتج مما سبق من الدراسات أن تطبيق التقييم الذاتي في المؤسسات التعليمية يواجه مجموعة من التحديات المتنوعة التي تؤثر بشكل مباشر على فاعليته وجودة مخرجاته، وقد تنوعت هذه التحديات بين إدارية وتنظيمية وبشرية وفنية، وتشمل ما يلي:
- قصور في الممارسات الإدارية التي لا تركز على التطوير المهني لمنسوبي المدرسة أو تعزيز ثقافة التعاون بينهم لتحقيق أهداف المدرسة، إضافة إلى ضعف التواصل مع أولياء الأمور .
 - نقص الوعي بأهمية التقييم الذاتي لدى المعلمين، حيث يُنظر إليه غالبًا كمسؤولية إدارية محصورة في القيادة المدرسية، وليس كمسؤولية مشتركة يشارك فيها جميع أعضاء الهيئة التعليمية.
 - ضعف المهارات الفنية في جمع وتحليل البيانات من قبل منسوبي المدرسة، مما ينعكس على جودة ودقة النتائج.
 - قلة الخبرة في فرق التقييم، وتعدد الفرق داخل المجمعات التعليمية، وضعف تدريب العاملين على مهارات التحليل والتوثيق.
 - غياب التدريب المسبق للمعلمين حول آليات وأهداف التقييم الذاتي جعلهم غير مدركين لدورهم المحوري في العملية، مما قلل من فاعلية مشاركتهم.
 - ضعف مشاركة المجتمع المحلي، وتدني مستوى الإمكانيات المتاحة، وقصور وحدة الجودة والتدريب في دعم تنفيذ برامج التحسين.
 - ضعف الوقت المتاح لفريق التقييم، وكثرة المهام اليومية، كعائق أساسي أمام تطبيق التقييم الذاتي بشكل فعال.

- نقص التمويل، وضعف المتابعة والدعم، وغياب المساءلة والتدريب المنتظم، مما يضعف أثر خطط التحسين المدرسية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها والمعلومات المراد الحصول عليها استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث يعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد فعلاً بالواقع، كما عرفه النوح (٢٠١٥، ص ١٣٧) بأنه " أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة أو مشكله محدده وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننه عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة ".

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع مديرات مدارس التعليم العام بمكتب تعليم صبيا، والبالغ عددهن (١٠٧)، وقد قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على جميع المديرات استجاب منهن (٨٠) مديرة، وهو ما يمثل (٧٤.٨%) من إجمالي مجتمع الدراسة.

وصف أفراد الدراسة: يتصف أفراد الدراسة بعدد من الخصائص تتمثل في: سنوات الخبرة، المرحلة التعليمية، يوضحها الجدول رقم (١) على النحو الآتي:

جدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لخصائصهم الوظيفية

المتغيرات	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
سنوات الخبرة	سنة إلى خمس سنوات	٥٨	٧٢.٥
	أكثر من عشر سنوات	٢٢	٢٧.٥
	الإجمالي	٨٠	١٠٠.٠
المرحلة التدريسية	الابتدائية	٢٤	٣٠.٠
	المتوسطة	٣٠	٣٧.٥
	الثانوية	٢٦	٣٢.٥
	الإجمالي	٨٠	١٠٠.٠

يتضح من خلال الجدول رقم (١) وفيما يتعلق بسنوات الخبرة، فإن هناك (٥٨) مديرة بنسبة (٧٢.٥%) خبرتهن بين سنة إلى خمس سنوات، في حين أن هناك (٢٢) مديرة بنسبة (٢٧.٥%) خبرتهن أكثر من عشر سنوات، وبالنسبة للمرحلة التدريسية، فإن

هناك (٣٠) مديرة بنسبة (٣٧.٥%) يعملن بالمرحلة المتوسطة، في حين أن هناك (٢٦) مديرة بنسبة (٣٢.٥%) يعملن بالمرحلة الثانوية، وهناك (٢٤) مديرة بنسبة (٣٠.٠%) يعملن بالمرحلة الابتدائية.

أداة الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجدت الباحثة أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، وقد تم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ولقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين: **الجزء الأول:** وهو يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة مثل: سنوات الخبرة، المرحلة التدريسية، أما **الجزء الثاني:** وهو يتكون من (٢٢) عبارة تتناول تحديات توظيف التقويم الذاتي لتحسين الأداء في مدارس التعليم العام، وطلبت الباحثة من أفراد الدراسة الإجابة عن كل عبارة من خلال اختيار أحد الخيارات التالية: غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة، وقد تم تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي كما في الجدول رقم (٢)، وذلك على النحو التالي:

جدول (٢) تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
١.٨٠-١	٢.٦٠-١.٨١	٣.٤٠-٢.٦١	٤.٢٠-٣.٤١	٥.٠-٤.٢١

صدق أداة الدراسة: تم التحقق من صدق أداة الدراسة باستخدام الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي، وذلك على النحو الآتي:

صدق الاتساق الداخلي: بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة التي تتناول "تحديات توظيف التقويم الذاتي لتحسين الأداء في مدارس التعليم العام بصيبا"، تم عرضها على عدد من المُحَكِّمين؛ وذلك للاسترشاد بأرائهم، وقد طُلب من المُحَكِّمين -مشكورين- إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى ملاءمتها لما وُضِعَتْ لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير

أداة الدراسة. وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبدأها المُحَكِّمون؛ قامت الباحثتان بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها أغلب المحكمين، من تعديل بعض العبارات، وحذف عبارات أخرى، حتى خرجت الاستبانة في صورتها النهائية.

صدق الاتساق الداخلي: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تطبيقها ميدانيًا، وعلى بيانات العينة تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، كما هو موضَّح في الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٧٣٤	١٢	**٠.٧٠٣
٢	**٠.٦٨٨	١٣	**٠.٩١٥
٣	**٠.٧٧١	١٤	**٠.٨٩٥
٤	**٠.٦٩٩	١٥	**٠.٩١٥
٥	**٠.٦٨٣	١٦	**٠.٨٢٥
٦	**٠.٨٤٧	١٧	**٠.٦٣٧
٧	**٠.٨٨٩	١٨	**٠.٦١١
٨	**٠.٨٥٦	١٩	**٠.٩١٦
٩	**٠.٦٨٧	٢٠	**٠.٥٩٩
١٠	**٠.٧٧٧	٢١	**٠.٧٤٣
١١	**٠.٧٨٦	٢٢	**٠.٦٥٢

** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من خلال الجدول رقم (٣) أن جميع معاملات ارتباط العبارات مع الدرجة الكلية للاستبانة جاءت دالة عند مستوى (٠.٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للعبارات بين (٠.٥٩٩ ، ٠.٩١٦)؛ وهي مؤشرات صدق مقبولة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة: قامت الباحثة بقياس ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك على النحو التالي:

جدول (٤) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

معامل الثبات	عدد العبارات	تحديات توظيف التقويم الذاتي لتحسين الأداء في مدارس التعليم العام بصبيا
٠.٨٣٥	٢٢	

يوضح الجدول رقم (٤) أن استبانة الدراسة تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠.٨٣٥) وهي درجة ثبات مقبولة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وأبرز تلك الأساليب: التكرارات والنسب المئوية، معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)، معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، المتوسط الحسابي "Mean" والانحراف المعياري "Standard Deviation"، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test) للتعرف على الفروق باختلاف متغير سنوات الخبرة، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق باختلاف متغير المرحلة التدريسية، اختبار شيفيه (Scheffe) لتحديد اتجاهات الفروق باختلاف متغير المرحلة التدريسية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: تحديات توظيف التقويم الذاتي لتطوير الأداء في مدارس التعليم العام بصبيا؟

وللتعرف على تحديات توظيف التقويم الذاتي لتطوير الأداء في مدارس التعليم العام بصبيا، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري

لاستجابات أفراد الدراسة، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

جدول (٥) يوضح تحديات توظيف التقويم الذاتي لتطوير الأداء في مدارس التعليم العام بصبييا

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
٢٠	عدم تفرغ فريق التقويم الذاتي والتزامهم بحصص ومهام يومية	٧٤	٩٢.٥	٤	٥٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٢	٢.٥	٤.٨٥	٠.٦٦	١
٢١	تكرار القيام بعمليات التقويم الذاتي لكل مرحلة تعليمية في المدرسة الواحدة.	٧٠	٨٧.٥	٦	٧.٥	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٤	٥.٠	٤.٧٣	٠.٩٠	٢
٤	ضعف مشاركة المجتمع المحلي في تحقيق رؤية	٦٠	٧٥.٠	٨	١٠.٠	٠	٠.٠	٤	٥.٠	٨	١٠.٠	٤.٣٥	٠.٧٢	٣

م	العبارات	درجة الموافقة										الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	ورسالة المدرسة.													
١٠	غياب التخطيط للتقويم الذاتي المدرسي	٥٠	٦٢.٥	١٤	١٧.٥	٠	٠.٠	٤	١٧.٥	٢	٢.٥	٤.٢٠	٠.٦٤	٤
٢٢	عزوف أولياء الأمور عن المشاركة في عمليات التقويم الذاتي.	٤٥	٥٠.٠	٧٤	٩٢.٥	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٢	٢.٥	٣.٩٨	٠.٥٣	٥
٩	ندرة وجود جهات خارجية تساعد المدرسة على مراجعة نتائج التقويم الذاتي.	٨٤	٦٠.٠	١٤	١٧.٥	٠	٠.٠	٤	٥.٠	١	١٧.٥	٣.٩٨	٠.٧٠	٦
٨	قلّة مصادر	٤٥	٥٠.٠	٧	٨٧.٥	٠	٠.٠	٤	٥.٠	٢	٢.٥	٣.٨٨	٠.٦٨	٧

م	العبارات	درجة الموافقة										الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	التمويل اللازمة لتنفيذ التقويم الذاتي بالمدرسة.													
١٤	قلّة الندوات واللقاءات اللازمة لتهيئة الميدان التربوي لتطبيق التقويم الذاتي	٤	٥٠.٠	٧	٨٧.٥	٠	٠.٠	٤	٥٠.٠	٢	٢٠.٥	٣.٨٨	٠.٦٨	٧ مكرر
١٩	ضعف مهارات مدير المدرسة في وضع خطة التحسين.	٦	٧٠.٥	٦	٨٥.٠	٠	٠.٠	٢	٢٠.٥	٤	٥٠.٠	٣.٨٨	٠.٧٩	٩
١٣	قلّة وضوح متطلبات تطبيق التقويم الذاتي.	٤	٥٠.٠	٧	٨٧.٥	٠	٠.٠	٢	٢٠.٥	٤	٥٠.٠	٣.٨٥	٠.٧٦	١٠

م	العبارات	درجة الموافقة										الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١٥	قلة حماس منسوبي المدرسة لتطبيق التقويم الذاتي.	٤	٥٠.٠	٧	٨٧.٥	٠	٠.٠	٢	٢٠.٥	٤	٥٠.٠	٣.٨٥	٠.٧٦	١٠ مكرر
٧	ضعف ثقافة المجتمع المدرسي حول فاعلية التقويم الذاتي.	٢	٢٠.٥	٧	٩٠.٠	٠	٠.٠	٢	٢٠.٥	٤	٥٠.٠	٣.٨٣	٠.٧٤	١٢
١١	قلة الاستفادة من نتائج التقويم الذاتي في تحسين عملية التعليم والتعلم.	١	١٥.٠	٥	٦٢.٥	٠	٠.٠	١	١٧.٥	٤	٥٠.٠	٣.٦٥	٠.٨٩	١٣
٦	ضعف التأهيل والتدريب للموارد البشرية	٤	٥٠.٠	٦	٧٥.٠	٠	٠.٠	١	١٧.٥	٢	٢٠.٥	٣.٦٣	٠.٩٢	١٤

م	العبارات	درجة الموافقة										الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	بالمدرسة لممارسة التقويم الذاتي.													
١ ٦	قلة توافر الوثائق التي يحتاجها كل معيار من معايير التقويم الذاتي	٢	٢٠.٥	٦	٧٥.٠	٠	٠.٠	١	١٧.٥	٤	٥٠.٠	٣.٥٣	٠.٩٨	١٥
١	غياب الموضوعية أثناء القيام بالتقويم الذاتي.	١ ٤	١٧.٠ ٥	٤	٥٢.٠	٠	٠.٠	٢	٢٥.٠	٤	٥٠.٠	٣.٥٣	١.٠١	١٦
٢	قلة الإمكانات التي تساهم في التطوير الذاتي للعاملين في المدرسة.	٤	٥٠.٠	٥	٦٢.٠	٠	٠.٠	٢	٣٠.٠	٢	٢٥.٠	٣.٣٨	١.٠٥	١٧
٥	ضعف	١	١٥.٠	٣	٤٧.٠	٠	٠.٠	١	١٢.٠	٢	٢٥.٠	٣.١٥	١.٠٨	١٨

م	العبارات	درجة الموافقة											
		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
	الدعم الخارجي للمدرسة في تطوير طرائق وأساليب التدريس.	٢	٠	٨	٥		٠	٠	٥	٠			
١٨	ضعف مهارات فريق التقويم الداخلي في تحليل الوثائق المدرسية	٦	٧.٥	٢	٢.٥	٠	٠	٠	٠	٦	٨٥.٠	٤	٥٠.٠
١٧	ضعف التعاون بين المدارس للحصول على المشورة والمساعدة فيما يتعلق بالتقويم الذاتي.	٤	٥.٠	٤	٥.٠	٠	٠	٠	٠	٦	٨٥.٠	٤	٥٠.٠
٣	قلّة استجابة	٤	٥.٠	١	١٥.٠	٠	٠	٠	١٠.٠	١	١٧.٠	٥	٦٢.٠

بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (٣.٥٣) بانحراف معياري (٠.٦٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على تحديات توظيف التقويم الذاتي لتطوير الأداء في مدارس التعليم العام ببصيا، حيث تأتي العبارة رقم (٢٠) والتي تنص

على (عدم تفرغ فريق التقويم الذاتي والتزامهم بحصص ومهام يومية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٨٥) وبانحراف معياري (٠.٦٦) بدرجة استجابة (موافق بشدة)، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن هذا التداخل يؤدي إلى تقسيم الانتباه وانشغال الكوادر المؤهلة عن التركيز على جوانب التطوير النوعي، وهو ما يتناقض مع المعايير الحديثة لإدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية. ويُعد ذلك مؤشراً على ضرورة إعادة النظر في هيكل الفرق وإيجاد آليات لتوفير الدعم البشري والمهني المناسب، حتى يكون التقويم الذاتي عملية متخصصة ومدروسة، وليس مجرد مطلب إداري روتيني، يليها العبارة رقم (٢١) والتي تنص على (تكرار القيام بعمليات التقويم الذاتي لكل مرحلة تعليمية في المدرسة الواحدة) بمتوسط حسابي (٤.٧٣) وبانحراف معياري (٠.٩٠) بدرجة استجابة (موافق بشدة)، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن التقويم لا يجب أن يكون حدثاً منفصلاً أو آلية سنوية تُنفذ شكلياً، بل يجب أن يكون جزءاً من ثقافة المدرسة ونظامها التشاركي في التحسين المستمر. وبالتالي، فإن التكرار بدون تخطيط استراتيجي واضح يُفقد العملية دلالتها ويُقلل من حماسة الفرق المشاركة فيها، وبالمرتبة الثالثة تأتي العبارة رقم (٤) والتي تنص على (ضعف مشاركة المجتمع المحلي في تحقيق رؤية ورسالة المدرسة) بمتوسط حسابي (٤.٣٥) وبانحراف معياري (٠.٧٢) بدرجة استجابة (موافق بشدة)، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن بناء شراكات فعّالة مع أولياء الأمور والجهات المحلية يُعتبر عاملاً مساعداً في تعزيز الانتماء للمدرسة، وتحقيق الأهداف التربوية المشتركة، ودعم التعلم الحقيقي الذي يتجاوز جدران الصف الدراسي. ومن ثم، فإن غياب هذه الشراكة يُقلل من فرص تفعيل مبدأ "المدرسة ضمن سياق اجتماعي"، وهو ما تُوصي به العديد من الفلسفات التربوية الحديثة.

في حين تأتي العبارة رقم (١٧) والتي تنص على (ضعف التعاون بين المدارس للحصول على المشورة والمساعدة فيما يتعلق بالتقويم الذاتي) بالمرتبة العشرين بمتوسط حسابي (٢.٢٠) وبانحراف معياري (٠.٨٢) بدرجة استجابة (غير موافق)، وربما يعود السبب في ذلك إلى وجود ثقافة تشاركية بي المدارس أو على الأقل توفر آليات تدعم

هذا التعاون، إذ أن التقييم الذاتي لا يمكن أن يكون عملية انعزالية داخل المدرسة الواحدة بل يحتاج إلى مصادر خارجية للمعرفة والخبرة مثل زيارة مدارس أخرى، والاستفادة من تجاربها والحصول على مشورة فنية متخصصة، يليها العبارة رقم (٣) والتي تنص على (قلة استجابة المجتمع المدرسي لأدوات جمع بيانات التقييم الذاتي) بمتوسط حسابي (١.٨٣) وبانحراف معياري (٠.٩٩) بدرجة استجابة (غير موافق)، وربما يعود السبب في ذلك إلى وجود نضج ثقافي وتربوي لدى المجتمع المدرسي حول أهمية المشاركة في تطوير المؤسسة التعليمية، حيث يشعر أفراد المجتمع المدرسي بأهمية مشاركتهم في عمليات التقييم، ويتفاعلون معها بإيجابية، وهذا يعكس نجاح المدرسة في بناء الوعي المجتمعي الداخلي حول أهمية التقييم الذاتي كوسيلة لتحسين الأداء وتحقيق أهداف الجودة الشاملة، وبالمرتبة الثانية والعشرين والأخيرة تأتي العبارة رقم (١٢) والتي تنص على (صعوبة تحديد أولويات التطوير للمدرسة حسب أهميتها) بمتوسط حسابي (١.٣٨) وبانحراف معياري (٠.٧٠) بدرجة استجابة (غير موافق بشدة)، وربما يعود السبب في ذلك إلى وجود ثقافة تخطيطية واستراتيجية داخل المدرسة، حيث يتم الاعتماد على نتائج التقييم الذاتي كمرشد حقيقي لتحديد احتياجات المدرسة المستقبلية، وهذا يتوافق مع أحد أبرز الأهداف الأساسية للتقييم الذاتي، وهو تحويل البيانات إلى قرارات تطويرية، وهو ما يُعتبر جوهر إدارة الجودة الشاملة في البيئة التعليمية.

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة سيتالانتو (Setlalento,2013) والتي توصلت إلى أن عدم تدريب المعلمين على تطبيق التقييم الذاتي من المعوقات التي تحد من تطبيق عملية التقييم الذاتي بالمدارس، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عرفات (٢٠١٣) والتي توصلت إلى أن هناك العديد من الصعوبات التي تحد من تطبيق التقييم الذاتي بكلية التربية جامعة أم القرى من بينها عدم وجود وقت كافٍ لدى أعضاء هيئة التدريس يتناسب مع حجم العمل وكثرة المهام المسندة إليهم، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عبد الحافظ (٢٠١٥) والتي أشارت إلى ضعف مشاركة المجتمع المحلي في المدارس الابتدائية،

وضعف الإمكانات المتاحة لتعزيز هذه المشاركة، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Madikida,2016) والتي توصلت إلى أن هناك العديد من التحديات التي تواجه عملية التقويم الذاتي من بينها: نقص الموارد البشرية والميزانية، ونقص المتابعة لتقارير التقويم الشامل، ونقص الدعم ومراقبة خطط تحسين المدارس، ونقص التدريب والمساءلة، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المنوري (٢٠١٩) والتي توصلت إلى أن هناك موافقة بدرجة كبيرة على الصعوبات التي تواجه مديري المدارس في توظيف التقويم الذاتي في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة السلمي (٢٠٢٣) والتي توصلت إلى أن أحد أبرز التحديات التي تواجه المدارس الخاصة هو عدم تفرغ فريق التقويم الذاتي، إضافة إلى تكرار عمليات التقويم داخل المجمعات التعليمية، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول تحديات توظيف التقويم الذاتي لتطوير الأداء في مدارس التعليم العام تُعزى لمتغيري (عدد سنوات الخبرة، المرحلة التعليمية)؟

١- الفروق باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول تحديات توظيف التقويم الذاتي لتطوير الأداء في مدارس التعليم العام باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة؛ تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٦)

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للفروق حول تحديات توظيف التقويم الذاتي لتطوير الأداء في مدارس التعليم العام باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
سنة إلى خمس سنوات	٥٨	٣.٦٣	٠.٤٩	١.٦٤٨	٠.١١٢
أكثر من عشر سنوات	٢٢	٣.٢٨	٠.٩٤		

يتضح من خلال الجدول رقم (٦) أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول تحديات توظيف التقويم الذاتي لتطوير الأداء في مدارس التعليم العام باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠.١١٢)، وهي قيمة أكبر من (٠.٠٥) أي غير دالة إحصائياً، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن التحديات لا ترتبط بمستوى خبرة المديرات فقط، بل هي قضايا مشتركة وشاملة تواجه جميع العاملين في الميدان التربوي، بغض النظر عن مدى طول فترة خدمتهم، وهذا يوحي بأن البيئة المدرسية والإدارية العامة تلعب دوراً أكبر في تشكيل إدراك المشاركين للتحديات من الخبرة الفردية نفسها، كما يدل على وجود مستوى معقول من الوعي المشترك حول طبيعة هذه التحديات، وهو ما قد يعزى إلى انتشار التدريبات والورش المتعلقة بالتقويم الذاتي بين جميع الفئات المهنية، أو إلى طبيعة المشاكل المؤسسية التي تؤثر على الجميع بشكل متساوٍ، مثل ضعف التفريغ، وتكرار عمليات التقويم، وعدم الاستفادة الكافية من نتائجه في التطوير الفعلي.

٢- الفروق باختلاف متغير المرحلة التعليمية

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول تحديات توظيف التقويم الذاتي لتطوير الأداء في مدارس التعليم العام باختلاف متغير المرحلة التعليمية؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٧)

جدول (٧) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق حول تحديات توظيف التقويم الذاتي لتطوير الأداء في مدارس التعليم العام باختلاف متغير المرحلة التعليمية

المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٥.٩٢٥	٢	٢.٩٦٢	٨.١٥٥٣	٠.٠٠١
داخل المجموعات	٢٧.٩٧٨	٧٧	٠.٣٦٣		
المجموع	٣٣.٩٠٢	٧٩			

يتضح من خلال الجدول رقم (٧) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول تحديات توظيف التقويم الذاتي لتطوير الأداء في مدارس التعليم العام باختلاف متغير المرحلة التعليمية؛ ولمعرفة اتجاه الفروق ولصالح أي فئة من فئات متغير المرحلة التعليمية، تم استخدام اختبار شيفيه، وذلك على النحو التالي:

جدول (٨) نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاهات الفروق حول تحديات توظيف التقويم الذاتي لتطوير الأداء في مدارس التعليم العام باختلاف متغير المرحلة التعليمية

المرحلة التعليمية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الابتدائية	المتوسطة	الثانوية
الابتدائية	٢٤	٣.١٢	٠.٦٨	-	٠.٦٢	٠.٥٦
المتوسطة	٣٠	٣.٧٣	٠.٠٨٢	٠.٦٢	-	-
الثانوية	٢٦	٣.٦٨	٠.٨٣	٠.٥٦	-	-

يتضح من خلال الجدول رقم (٨)، والذي يُبين نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تحديات توظيف التقويم الذاتي لتطوير الأداء في مدارس التعليم العام باختلاف متغير المرحلة التعليمية، حيث يتضح أن تلك الفروق جاءت بين المديرات ممن يعملن بالمرحلة الابتدائية والمديرات ممن يعملن بالمرحلة المتوسطة والثانوية، وذلك لصالح المديرات ممن يعملن بالمرحلة المتوسطة بمتوسط

حسابي (٣.٧٣) وبانحراف معياري (٠.٠٨٢)، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن مديرات المرحلة المتوسطة يوافقن بدرجة أكبر على تحديات توظيف التقويم الذاتي لتطوير الأداء في مدارس التعليم العام، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن المديرات في المرحلة المتوسطة يمتلكن رؤية أكثر وضوحًا حول التحديات المؤسسية والإدارية التي تواجه عملية التقويم الذاتي، سواء بسبب طبيعة المرحلة العمرية للطلاب التي تتطلب إدارة أكثر تنظيمًا وتنسيقًا، أو لوجود تركيز أكبر على التقييم والتطوير في هذه المرحلة كحلقة وصل بين التعليم الابتدائي والثانوي. كما يمكن أن يكون لتواجد برامج تطويرية أو تدخلات إشرافية أكثر فعالية في هذه المرحلة ساهمت في رفع مستوى الوعي المهني لدى المديرات وحسّهن النقدي تجاه التقويم الذاتي، مما انعكس على استجاباتهن بالمقارنة مع مديريات المراحل الأخرى.

السؤال الثالث: ما الآليات المقترحة للتغلب على تحديات توظيف التقويم الذاتي لتطوير الأداء في مدارس التعليم العام بصبياً؟

إن معالجة التحديات المرتبطة بالتحكيم الذاتي تتطلب نهجاً متكاملًا يجمع بين الدعم الإداري، والتدريب المهني، والمشاركة المجتمعية، والتطوير المؤسسي، ومن خلال تبني هذه الآليات، يمكن تحويل التقويم الذاتي من عملية روتينية إلى ثقافة تطويرية فعالة تُساهم في تحسين جودة التعليم وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمدرسة، وذلك على النحو التالي:

١. تخصيص وقت محدد ضمن الجدول المدرسي لأعضاء فريق التقويم الذاتي، بما يضمن تمكينهم من أداء مهامهم بكفاءة، ويُعزز من قدرتهم على التركيز في عمليات جمع البيانات، والتحليل، والتخطيط لتحسين الأداء المدرسي.
٢. توحيد عملية التقويم الذاتي على مستوى المدرسة بدلاً من تكرارها لكل مرحلة على حدة، وذلك من خلال اعتماد منهجية تقويم شاملة تعتمد على بيانات موحدة، مع ربط نتائج كل دورة تقويم بخطة تطوير متكاملة.

٣. تعزيز دور المجتمع المحلي في تحقيق رؤية ورسالة المدرسة، وذلك من خلال بناء شراكات فعالة مع أولياء الأمور وممثلي الجهات المحلية عبر لجان استشارية مدرسية، أو برامج مشاركة مجتمعية، أو ورش عمل مشتركة.
٤. وضع خطة سنوية واضحة ومُعلنة للتقويم الذاتي تتضمن أهدافاً محددة، ومهام موزعة، وجدول زمني منظم، وتكون متاحة لجميع أعضاء المجتمع المدرسي.
٥. تشجيع مشاركة أولياء الأمور في عمليات التقويم الذاتي، وذلك من خلال تصميم أدوات تقييم سهلة الفهم، وتوفير محاضرات توعوية حول أهمية التقويم، وتقدير جهود المشاركين.
٦. تعزيز التواصل مع إدارات التعليم ومكاتبها، والاستفادة من خبرات المشرفات التربويات في تقديم الدعم الفني، ومراجعة نتائج التقويم الذاتي لضمان موضوعيتها وجودتها.
٧. السعي لتوفير موارد مالية لدعم عمليات التقويم الذاتي، من خلال مخصصات المدرسة أو الشراكات المجتمعية، بما يشمل تمويل الورش التدريبية، وتوفير الأدوات الإلكترونية، وطباعة الوثائق والتقارير ذات الصلة.
٨. تنظيم لقاءات وورش تدريبية دورية من قبل إدارة المدرسة بالتنسيق مع المشرفات التربويات، بهدف رفع كفاءة الكوادر المدرسية في مجالات التقويم الذاتي، وتحليل البيانات، وبناء خطط التحسين.
٩. توفير تدريب مهني لمديري المدارس حول مهارات التخطيط الاستراتيجي وإدارة التغيير؛ وذلك لمساعدتهم على قيادة عمليات التقويم والتطوير بشكل فعال.
١٠. نشر وشرح متطلبات التقويم الذاتي بشكل واضح بين جميع منسوبي المدرسة، بالاعتماد على الأدلة الإرشادية الصادرة عن هيئة تقويم التعليم والتدريب، وذلك من خلال جلسات داخلية، ومنشورات رقمية، وورش توعوية مبنية على هذه الأدلة.
١١. تفعيل الحوافز الداخلية لتحفيز منسوبي المدرسة على المشاركة بفاعلية، وذلك من خلال الإشادة بالجهود، أو ربط التقويم الذاتي بمؤشرات الأداء المهنية.

١٢. بناء ثقافة مدرسية إيجابية حول التقويم الذاتي، وذلك من خلال تنمية الوعي بفوائده وربطه مباشرة بتحسين جودة التعليم والتعلم.
 ١٣. استخدام نتائج التقويم الذاتي كأساس لتوجيه البرامج التدريبية وخطط التطوير المهني مما يعزز من قيمة التقويم ويحوّله من عملية تشخيصية إلى آلية تطويرية.
 ١٤. توفير برامج تدريبية متخصصة لرفع كفاءة الموظفين في مجال التقويم الذاتي تشمل المهارات التقنية والتحليلية والإدارية اللازمة..
 ١٥. إعداد وتعميم قوالب إلكترونية ونماذج موحدة لجمع الأدلة والشواهد لكل معيار، وفق ما أوردته أدلة هيئة تقويم التعليم، وذلك لتيسير عمليات التوثيق والفرز وتحقيق الاتساق في تطبيق التقويم.
 ١٦. اعتماد ممارسات موضوعية في التقويم الذاتي، وذلك من خلال استخدام أدوات قياس دقيقة، ومشاركة عدة فئات في جمع البيانات، وتجنب الانحياز الشخصي.
 ١٧. تفعيل قنوات تواصل مهني بين المدارس داخل الإدارة التعليمية، لتبادل أفضل الممارسات في تطبيق التقويم الذاتي، من خلال الزيارات التبادلية، واللقاءات الدورية، والمجموعات المهنية، وبما يعزز مفهوم مجتمع التعلم المدرسي، ويستفيد من تجارب المدارس الحاصلة على نتائج عالية في التميز المؤسسي.
 ١٨. تعزيز فرص دعم المدرسة من قبل الجهات التعليمية المعنية، من خلال إتاحة خدمات إشرافية تخصصية في التعليم، وتوفير موارد تعليمية رقمية حديثة، بما يواكب التوجهات الحديثة في التعليم بالمملكة، ويدعم جودة نواتج التعلم
- خلاصة لأبرز نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها:**
- أولاً: أبرز نتائج الدراسة:**

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، وذلك على النحو التالي:

١. أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على تحديات توظيف التقويم الذاتي لتطوير الأداء في مدارس التعليم العام بصبيا، ومن أبرز تلك التحديات: عدم تفرغ فريق التقويم الذاتي والتزامهم بحصص ومهام يومية، وكذلك تكرار القيام بعمليات التقويم الذاتي لكل مرحلة

تعليمية في المدرسة الواحدة، إضافة إلى ضعف مشاركة المجتمع المحلي في تحقيق رؤية ورسالة المدرسة.

٢. لا توجد هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول تحديات توظيف التقويم الذاتي لتطوير الأداء في مدارس التعليم العام باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة.

٣. أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول تحديات توظيف التقويم الذاتي لتطوير الأداء في مدارس التعليم العام باختلاف متغير المرحلة التعليمية؛ وذلك لصالح المديرات ممن يعملن بالمرحلة المتوسطة.

٤. أن هناك العديد من الآليات المقترحة للتغلب على تحديات توظيف التقويم الذاتي لتطوير الأداء في مدارس التعليم العام بصبياً، ومن أبرزها: توفير تفرغ جزئي أو كامل لأعضاء فريق التقويم الذاتي، توحيد عملية التقويم الذاتي على مستوى المدرسة بدلاً من تكرارها لكل مرحلة على حدة، تعزيز دور المجتمع المحلي في تحقيق رؤية ورسالة المدرسة.
ثانياً: توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

١. تخصيص وقت محدد ضمن الجدول المدرسي لأعضاء فريق التقويم الذاتي، بما يضمن تمكينهم من أداء مهامهم بكفاءة، ويُعزز من قدرتهم على التركيز في عمليات جمع البيانات، والتحليل، والتخطيط لتحسين الأداء المدرسي

٢. توحيد عملية التقويم الذاتي على مستوى المدرسة بدلاً من تكرارها لكل مرحلة تعليمية على حدة، بما يضمن وحدة المنهجية، ويقلل من الإرهاق المؤسسي، ويوفر الوقت والجهد.

٣. ربط نتائج التقويم الذاتي السابقة بخطة تطوير استراتيجية شاملة، لضمان الاستفادة منها بشكل فاعل.

٤. تعزيز دور المجتمع المحلي في تحقيق رؤية ورسالة المدرسة، وذلك ببناء شراكات فعلية بين المدرسة والمجتمع المحلي من خلال تفعيل لجنة استشارية مدرسية تضم أولياء الأمور وممثلي الجهات المحلية.
 ٥. تنظيم برامج وأنشطة مشتركة تُعزز من انتماء المجتمع للمدرسة وتحفزهم على المشاركة في عمليات التقويم والتطوير.
 ٦. التركيز على بناء ثقافة تقويم ذاتي موحدة، وذلك بتبني ثقافة تقويم ذاتي موحدة عبر جميع المدارس، لا تعتمد على خبرة الفرد فقط، بل على دعم مؤسسي وتدريب موحد، حيث بينت النتائج عدم وجود فروق باختلاف سنوات الخبرة.
 ٧. الاستفادة من خبرة المديرات في المرحلة المتوسطة؛ نظراً لوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المديرات العاملات في المرحلة المتوسطة، فإن ذلك يعكس امتلاكهن رؤية أكثر وضوحاً حول التحديات والإمكانات.
 ٨. رفع كفاءة الكوادر المدرسية في مجال التقويم الذاتي، وذلك بتنظيم ندوات ولقاءات تدريبية متخصصة لجميع منسوبي المدرسة (مدراء، معلمين، إداريين) حول مفاهيم التقويم الذاتي وأدواته وتطبيقاته.
 ٩. تحسين البيئة الداعمة للتقويم الذاتي، وذلك بدعم المدارس بمصادر تمويل مناسبة، وتوفير أدوات رقمية لتسهيل عملية جمع البيانات وتحليلها.
- ثالثاً: مقترحات الدراسة:**

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها تقدم الباحثة بعض المقترحات لدراسات مستقبلية، وذلك على النحو التالي:
١. إجراء دراسة تتناول تحديات توظيف التقويم الذاتي لتحسين الأداء في مدارس التعليم العام بالتطبيق على مناطق أخرى.
 ٢. إجراء دراسة تتناول دور الإدارة المدرسية في تعزيز فعالية التقويم الذاتي لتطوير الأداء في مدارس التعليم العام.



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا

ISSN (Print):- 1110-1237

ISSN (Online):- 2735-3761

<https://mkmgt.journals.ekb.eg>

المجلد (٩١) العدد الثالث ج (١) يوليو ٢٠٢٥



-
٣. إجراء دراسة تتناول دور المجتمع المحلي في دعم عمليات التقويم الذاتي وتحقيق رؤية المدرسة الاستراتيجية.
٤. إجراء دراسة تتناول دور التدريب المهني في بناء قدرات الكوادر المدرسية على تنفيذ التقويم الذاتي بفعالية.

المراجع العربية

- أحمد، أحمد إبراهيم. (٢٠١١). *واقع الاعتماد التربوي في المدارس*. دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
- باعبدالله، عبدالله محمد. (٢٠٢٤). *درجة ممارسة معايير التقويم الذاتي في المدارس المطبقة لبرنامج تطوير المدارس في مجال الإدارة المدرسية بالمدينة المنورة، المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة، ع(٤)، ١-٤٣.*
- السلمي، سارة بنت سعدي. (٢٠٢٣). *تحديات تطبيق التقويم الذاتي ومعايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة جدة والحلول المقترحة، المؤتمر الدولي الثالث للبحث العلمي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات بالوطن العربي. المملكة العربية السعودية، جدة . ٣-٥ جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ - ١٧-١٩ نوفمبر ٢٠٢٣.*
- عرفات، نجاح السعدي المرسي، الشهري، نجود سالم، جان، خديجة محمد سعيد عبدالله، فقيه، سناء محمد عبدالقادر، و المحمادي، غدير علي. (٢٠١٣). *صعوبات تطبيق التقويم الذاتي بكلية التربية جامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة بحوث التربية النوعية، ع(٢٨)، ٩٦ - ١٢٥.*
- عبدالحافظ، أميرة عادل محمود. (٢٠١٥). *معوقات تطبيق التقويم الذاتي وخطط التحسين المدرسي بمراحل التعليم قبل الجامعي لتحقيق الجودة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة سوهاج*
- العتيبي، ناصر سعد. (٢٠١٦). *تقييم أداء مدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة الدوادمي في ضوء مؤشرات الجودة الشاملة. مجلة كلية التربية بجامعة بنها في مصر، ٢٧ (١٠٦)، ١-٤٦.*
- فلاته، حنان أبو بكر محمد، وهيبه، زكريا محمد زكريا (٢٠١٩). *واقع تطبيق معايير التقويم الذاتي للأداء المدرسي في مجال جودة البيئة المدرسية بمدارس التعليم العام للبنات بالمدينة المنورة بحوث في التربية النوعية ، ع(٣٥). ٢٦٧-٣٤٢.*
- مكي، محمد السيد محمد نور. (٢٠٢٢). *تصور مقترح لتفعيل التقويم الذاتي بالمدارس التجريبية في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، ع(٥٢)، ٣٠٤-٣٣٥.*
- المنوري، سعيد بن سيف بن سعيد. (٢٠١٧). *واقع التقويم الذاتي في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان من وجهة نظر مديري المدارس. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٨ (٨)، ١٩-١.*
- الموسى، ناهد عبدالله عبدالوهاب. (٢٠١٢). *أنماط تقويم أداء المدارس الأهلية بالمملكة العربية السعودية. مجلة التراث لجامعة زيان عاشور بالجلفة في الجزائر، ع(٢)، ٣١٠-٣٤٤.*

-
- النوح، مساعد. (٢٠١٥م). مبادئ البحث التربوي. (ط٣). الرياض: مكتبة الرشد.
 - هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠٢٣). الدليل الإجرائي للتقويم المدرسي الذاتي تم استرجاعه من [/https://se.etec.gov.sa](https://se.etec.gov.sa)
 - هيئة تقويم التعليم. (٢٠٢٣). معايير التقويم والاعتماد المدرسي تم استرجاعه من [/https://se.etec.gov.sa](https://se.etec.gov.sa)
 - وزارة التعليم. (٢٠٢٤، ١٤ أكتوبر). وزير التعليم ورئيس مجلس إدارة هيئة تقويم التعليم والتدريب يكرمان ٣٠٠ مدرسة كدفعة أولى حاصلة على التميز المدرسي. https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/news1_14102024.aspx
 - الوطن. (١٤٤٥هـ). وفقا لـ ٤ مجالات.. بدء عمليات تقويم مستوى أداء المدارس للعام الدراسي الحالي. <https://www.alwatan.com.sa/article/1133806>
 - وكالة الأنباء السعودية. (١٤٤٥هـ، شعبان ١٠). البرنامج الوطني للتقويم المدرسي يُنهي إجراءات التقويم الذاتي في جميع مدارس المملكة. <https://www.spa.gov.sa/N2120641>
 - اليجمدي، حمد بن هلال بن ناصر، والمنوري، سعيد بن سيف بن سعيد. (٢٠٢٠). التحديات التي تواجه نظام تطوير الأداء المدرسي من وجهة نظر التربويين في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤٦(٤)، ١-٢٠.
- المراجع الأجنبية
- Wong, W. L. (2010). Implementation of School Self-Evaluation in Secondary Schools: Teachers' Perspective. ProQuest LLC. 789 East Eisenhower Parkway, PO Box 1346, Ann Arbor, MI 48106.
 - Huan, F (2011). A Self-evaluation of classroom language used when teaching grammar. School of foreign language Shaanxi, China. Yan' a university.
 - Regina, K (2010). Exploring self-evaluation in six Icelandic compulsory schools: a multi-state comparative case study. United States. Copyright by ProQuest LLC.
 - Van der Bij, T., Geijsel, F. P., & Ten Dam, G. T. M. (2016). Improving the quality of education through self-evaluation in Dutch secondary schools. Studies in Educational Evaluation: 49, 42-50.
 - Schildkamp, K., & Visscher, A. (2010). The utilisation of a school self-evaluation instrument. Educational Studies, 36(4), 371-389. DOI:10.1080/03055690903424741.
-



-
- McNamara, G., O'Hara, J., Lisi, P. L., & Davidsdottir, S. (2011). Operationalising selfevaluation in schools: experiences from Ireland and Iceland. Irish Educational Studies, 30(1), 63-82. DOI:10.1080/03323315.2011.535977.
 - Sampaio, M., & Leite, C. (2017). From Curricular Justice to Educational Improvement: What Is the Role of Schools' Self Evaluation?. Improving Schools, 20(1), 62-75.
 - Van Der Bij, T., Geijssel, F. P., & Ten Dam, G. T. M. (2016, June). Improving the quality of education through self-evaluation in Dutch secondary schools. Studies in Educational Evaluation, 49, 42-50
 - Madikida, P., P. (2016) Challenges in the implementation of whole school evaluation at secondary schools in the Libode District, Eastern Cape Province, University of South Africa, Pretoria, <<http://hdl.handle.net/10500/21902>